يسعدني اليوم وفى رحاب جامعة أسيوط أن أرحب بجمعكم الكريم وضيوف ندوتنا الكرام من كافة المؤسسات والهيئات المشاركة ..... في افتتاح ندوة :

" الجديد في علاج الفيروسات الكبدية "

والتي تأتي ضمن " سلسلة ندوات الثقافة البيئية " التي ينظمها كل من مركز الدراسات والبحوث البيئية وجمعية معاً لإنقاذ مرضى صعيد مصر ، ليبرهن على الدور الرائد للجامعة في الإحساس بنبض الشارع المصري ، بل وبالمشاكل العالمية ، كما يؤكد على أن التوعية هي مسئولية مجتمعية مشتركة يحملها المثقفين والإعلاميين وكافة فئات الشعب . ولكون انتشار الفيروسات الكبدية فى المجتمع المصري يمثل تهديداً واضحاً لصحة المواطنين وتهديداً للاقتصاد القومي كان الاتجاه لعقد هذه الندوة الهامة لأن انعقاد مثل هذه الندوات تعطي دلالة قاطعة على التزام جامعة أسيوط بدورها الريادي في هذه المنطقة من صعيد مصر والتماس المباشر مع مشاكله. ومحاولة وضع الحلول والمقترحات المناسبة لحلها بصفوة من علمائنا وباحثينا.

السيدات والسادة .....الحضور الكريم :

لقد فطِن الطب قديما وحديثا لأهمية الكبد ومكابدته من أجل صحة الإنسان وعافيته، فاعتقد القدماء المصريون أن الكبد هو مركز الروح والحياة ، واعتبروه الحارس الرئيسي لجسم الإنسان متحملاً كل أخطائه ونزواته، وفي عام ١٨٤٩م تم اكتشاف لوحات طينية بمكتبة «الملك آشور» كانت قد دونت في الفترة من ٦٦٨ إلى ٦٢٦ق.م. جاء فيها: «كان الكهنة إذا أرادوا التعرف على صحة مرضاهم، ومسافريهم ومحاربيهم، عمدوا إلي طريقة تسمى قراءة الكبد Hepatoscopy، فإذا كان الشطر الأيمن كبيرًا، فإنه فأل حسن، بينما يدلُ صغر الكبد على الفأل السيئ. وقد خلّف البابليون نماذج من الصلصال للكبد يعود تاريخها إلى ألفي عام ق.م، كما نقل عنهم العرب القدماء أهمية الكبد لصحة الجسم فأشاروا إلى أن خلايا الكبد هي التي تحافظ على توازن الجسم فتخلصه من السموم والمواد الضارة وتقوم بإنتاج العديد من المنتجات الكيميائية التي يحتاجها ، بينما قلت أهمية الكبد في الطب الصيني والآسيوي القديم فيأتي بعد القلب والرئتين.

لقد أشارت منظمة الصحة العالمية أن ٣% من سكان العالم والذي قارب على السبع مليارات نسمة – مصابون بالفيروس الكبدي "سي" (القاتل الصامت) منهم أكثر من 95 مليون في شرق وجنوب شرق آسيا و 40 مليون في أفريقيا 15 مليون في أمريكا الجنوبية و 5 ملايين في أمريكا الشمالية بالإضافة إلى 10 ملايين في شرق أوروبا و 5 ملايين في غربها .. وهناك 70 ألف حالة من الالتهاب الكبدي الوبائي يمكن إيجاد العلاج لها .. إلا إن الفيروس (C) وراء وفاة 20 مليون إنسانا في العالم ويتسبب في تضاعف أيام الإقامة بالمستشفيات 4 مرات خلال السنوات الخمس الأخيرة وأنه وراء 20 % من حالات الالتهاب الكبدي الحاد في أوروبا و 70 % من حالات الالتهاب الكبدي المزمن و 40 % من حالات التشمع و 60 % من حالات سرطان الكبد و 30 % من عمليات زرع الكبد يكلف أمريكا بمفردها نحو ٦٠٠ مليون دولار سنوياً. كما أن هناك حوالي 20 % من المرضى يتخلصون تلقائيا من المرض دون أي مشاكل صحية.

السيدات والسادة ....الحضور الكريم :

إن التوعية المستمرة والإعلام هي مسئولية يتحملها كل منا ، من أطباء ومثقفين وإعلاميين ولابد من المشاركة التي سوف تسفر عن نشر الوعي بجميع محافظات مصر من خلال ندوات ودورات تثقيفية وتوزيع نشرات وكتيبات استرشادية للوقاية من هذه الفيروسات علاوة على ما يصحب ذلك من حملة إعلامية فى الصحف والإذاعة والتليفزيون تهدف إلى الحد من طرق انتشار هذه الفيروسات وإرشاد المواطنين إلى التعليمات الصحية السليمة وتنشيط برنامج التطعيم للوقاية من فيروس(أ) ، (ب) بين الفئات المعرضة للعدوى .

وفى ختام كلمتي أتمنى للسادة المحاضرين والحاضرين كل التوفيق ، كما نأمل أن تحقق الندوة غايتها ، وأن تسهم مناقشاتكم الجادة في إثرائها والوصول إلى توصيات قابلة للتنفيذ وأن يوفقنا الله عز وجل إلى ما فيه خير أمتنا وأن يحفظ أبنائها من كل سوء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

نائب رئيس الجامعة
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
أ.د/ حســـن صـــــــــــلاح كامـــــل

اعتاد مركز الدراسات والبحوث البيئية أن يلقي الضوء على المشاكل البيئية التي تحظى باهتمام المواطن سواءً على الساحة المحلية أو العالمية، ومع زيادة انتشار وتوطن الأمراض الكبدية في الكثير من دول العالم سواء في صورها الحادة أو المزمنة لتمثل مشكلة على صحة الإنسان. لذا فقد أصر قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة متمثلاً فى مركز الدراسات والبحوث البيئية بالتعاون مع جمعية إنقاذ مرضى صعيد مصر على عقد هذه الندوة الهامة تحت عنوان :

" الجديد فى علاج الفيروسات الكبدية "

وتأتي أهمية هذه الندوة لكونها تتحدث عن عضو غاية فى الأهمية وهو الكبد ولا يخفى عليكم أن الطب الحديث يؤكد على دور الكبد من أجل عافية البدن وسلامته ، فهو يقوم بالكثير من الوظائف والعمليات الحيوية، ويعمل على تخليق وتنظيم وإفراز العديد من الكيماويات اللازمة لاستمرار وظائف الجسم في أفضل صورة. فيصنع البروتينات مثل : الألبيومين ، والذي عندما تقل كميته يتم احتجاز الماء بأنسجة الجسد فتتورم، كما ينتج بروتينات تجلط الدم كالفيبرينوجين، والتي بنقصانها يتعرض المريض للنزف الدموي. ويصنع الكبد البروتينات الدهنية، والجليسريدات الثلاثية والدهون الفسفورية . ويفرز السائل المراري، كما يقوم بتنظيم المحافظة على مستوى الكولسترول . منخفض وعالي الكثافة، وغيره الكثير.

يمثل مرض الالتهاب الكبدي الفيروسي (سي) واحداً من أهم المشكلات الصحية فى المجتمع المصري بل وفى العالم أجمع . وفى عام ١٩٨٩ تم التعرف على الفيروس الكبدي (سي) وقد وجد أن هناك ٣٠٠ مليون مصاب بهذا الفيروس بما يقابل ٣% من سكان العالم. كما وجد أن ١٥% من المرضى فقط يمكنهم التخلص من هذا الفيروس ذاتياً، معتمداً على كمية الفيروس ، نوعه – حالة المصاب الصحية – وكفاءته المناعية فى مقاومة الفيروس، لذلك فإن الشفاء الكامل تلقائياً وبدون أى علاج قد يحدث للمرضى المصابين بالفيروس (سي) بعكس ما كنا نتوقع قبل ذلك . كما وجد أن ٨٥% من المصابين بالفيروس الكبدى (سي) يصبحون مرضى بالالتهاب الكبدى المزمن بدرجاته المختلفة، وقد بدأت وزارة الصحة فى يونيو ١٩٩٣ بالكشف على الفيروس (سي) فى المتبرعين بالدم، وعلى هذا فقد بدأت بنوك الدم من عام ١٩٩٣ بعدم قبول دم المتبرعين من حاملى الفيروس الكبدى (سي). وبناء على ذلك قلت نسبة الإصابة بالفيروس (سي) منذ ذلك الوقت، ولكن مازال نقل الدم

عاملاً مهماً من عوامل نقل العدوى، خاصة فى أوقات الحوادث والإصابات الخطيرة أما العمليات الجراحية فهى مصدر آخر من المصادر المهمة لنقل العدوى نتيجة تلوث أدوات الجراحة وعدم تعقيمها بالوسيلة التى يمكن بها القضاء على الفيروس، فقد وجد أن ٤٩% من الحاملين للفيروس أجريت لهم عمليات جراحية ، وينتشر الالتهاب الكبدي سي على مستوى العالم أجمع بنسبة عامة تتراوح ما بين ٠,٨ – ١,٤% وتتراوح نسبة انتشاره في معظم الدول الغربية بين ٠,٣ – ٠,٧% ونسبة انتشاره بين الشعب الأمريكي بصفة خاصة تصل إلى ١,٨% أما في اليابان وأوروبا الجنوبية فتتراوح النسبة ما بين ٠,٩ –١,٢% ، كما أن انتشاره في جنوب إيطاليا وأوروبا الشرقية أعلى منه في أوروبا الشمالية. أما نسبة الانتشار في القارة الأفريقية فتبلغ ٤,٢% .

إن التشخيص المبكر يتيح أفضل الفرص لتوفير الدعم الطبي الفعال فهو يمكن المصابين بالعدوى من اتخاذ الخطوات اللازمة لاتقاء نقل المرض إلى غيرهم مثل سواء عن طريق نقل الدم أو استخدام أدوات المرضى ، كما أنه يمكن من اتخاذ الاحتياطات المتصلة بأنماط الحياة بغرض حماية الكبد من الأضرار الإضافية التي قد تلحق به . كما أن هناك لقاحات مأمونة وناجعة متاحة على نطاق واسع للوقاية من عدوى فيروسي الالتهاب الكبدي A ،B علاوة على أن الأغذية والمياه المأمونة توفر أفضل حماية ضد فيروسي الالتهاب الكبدي A ،E. ولا شك أن التوعية الصحية هي مسئولية مشتركة يتحملها كل منا ، أطباء ومثقفين وإعلاميين ، وأفراد بكافة انتماءاتهم، فنحن جميعاً مطالبون بالعمل معاً لنشر الوعي لدى كافة المحافظات من خلال ندوات ودورات تثقيفية وكتيبات استرشادية وحملات إعلامية فى الصحف والإذاعة والتليفزيون ، للوقاية من هذه الفيروسات ، علاوة على ما يصحب ذلك من وزيادة تنشيط برامج التطعيم للوقاية من فيروس (أ ، ب) بين الفئات المعرضة للعدوى.

ولأن هذا الموضوع متشعب ومتعدد الجوانب فسوف تحاول هذه الندوة إبراز أهمية الوقاية والعلاج والدور الذي تلعبه كافة المؤسسات لتفاديه ، مما يزيد المسئولية الملقاة على عاتق السادة المحاضرين.الذين نتقدم بتحية إعزاز وتقدير على جهدهم وحرصهم على إقامة هذه الندوة وهم السادة

١- الأستاذ الدكتور/ عبد الغني عبد الحميد سليمان - **أستاذ طب المناطق الحارة والجهاز الهضمي كلية الطب – جامعة أسيوط .**

٢- الدكتور / أحمد محمد إبراهيم طه - **وحدة جراحة الكبد بمستشفى الراجحي – جامعة أسيوط .**

٣- الدكتور/ أحمد عبد الحميد حسن - **وكيل وزارة الصحة بأسيوط (سابقاً) واستشارى بمركز الكبد بأسيوط .**

٤- الدكتورة / عـــــــــــــــــــلا نبيـــــه عبـــد الفتـاح - **قسم علاج الأورام والطب النووي – جامعة أسيوط** .

كما نتمنى لهم التوفيق في توصيل معلومات شافية تزيل غطاء اللبس والتحير لدى الحاضرين، كما تتقدم أسرة المركز بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لسعادة الأستاذ الدكتور/ محمد عبد السميع عيد **رئيس الجامعة على رعايته الدائمة لهذه الندوات والعمل على استمرارها، كما لا يفوتني أن أوجه شكري** وتقديري للسيد الأستاذ الدكتور / حسن صلاح كامل **نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة الذي لا يألوا جهداً في دفع مسيرة القطاع وزيادة خدماته لكافة الفئات وتحمله أعباء زيادة نشاط القطاع في كل الاتجاهات . وفى النهاية أتمنى للسادة المحاضرين والحاضرين كل التوفيق ، مع مزيد من العطاء والازدهار والصحة ، كما آمل أن تحقق الندوة غايتها وتسهم مناقشاتكم الجادة في إثرائها والوصول إلى توصيات قابلة للتنفيذ، وأن يوفقنا الله عز وجل إلى ما فيه خيرنا وخير أمتنا وأن يحفظ مصرنا وأبناءها من كل سوء ، وأسأل الله العلي القدير أن يجعل جمعنا جمعاً محموداً وتفرقنا من بعده تفرقاً معصوماً .**

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سكرتير التحرير
أ.د/ثابت عبد المنعم إبراهيم